

المسجد الأقصى وأسطورة الهيكل

إعداد: آية محمد يوسف

بتاريخ: ٨-١١-٢٠١٦م الموافق ٨ صفر ١٤٣٨هـ

www.foraqsa.com



المسجد الأقصى كل ما دار حوله السور

السور أقدم معالم المسجد ومن أهمها
وكذلك الصخرة



بيت المقدس ميراث الأنبياء

بيت المقدس بنته الأنبياء وعمرته
الأنبياء .. ما فيه موضع شبر إلا وقد
سجد فيه نبي



المسجد
الأقصى
يضم قبة
الصخرة
والجامع
القبلي

تاريخ المسجد الأقصى مع الأنبياء

أولاً: في القرآن الكريم:

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [الإسراء: ١]

(وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ) [الأنبياء: ٧١]

(وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) [الاعراف: ١٣٧]

(يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) [المائدة: ٢١]

(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ) [الأنبياء: ٨١]

(وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) [المؤمنون: ٥٠] قال ابن عباس هي بيت المقدس

(وَالتِّينِ وَالتَّيْتُونِ) [التين: ١] قال المفسرون: أرض التين والزيتون هي بيت المقدس.

قال تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا) [الإسراء: ٧]

ثانياً: في الحديث الشريف

عن أبي ذر الغفاري -رضي الله تعالى عنه- قال: قلت: (يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام، قال: قلت ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله فإن الفضل فيه.) (صحيح البخاري)

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: (أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ يَكُلُّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً قَالَ أَيُّ رَبِّ تَمَّ مَاذَا قَالَ تَمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَالآنَ فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ كُنْتُ تَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ.) (صحيح البخاري)

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لَمَّا فَرَّغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهُ ثَلَاثًا حُكْمًا يُصَادَفُ حُكْمَهُ وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ.) (سنن ابن ماجه)

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أُتِيَتْ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضٌ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ قَالَ تَمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ... ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ ..) (صحيح مسلم)

تَابِع تَانِيَا: فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْكَعْبَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صَرَفَ إِلَى الْكَعْبَةِ.) (مسند أحمد)

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى.) (صحيح البخاري)

عن عوف بن مالك -رضي الله عنه- قال: (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ أَعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتِي ثُمَّ فَتَحْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ...") (صحيح البخاري)

عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: تذاكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل: مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو مسجد بيت المقدس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى، وليوشكن أن يكون للرجل مثل سية قوسه من الأرض حيث يرى بيت المقدس خيرا له من الدنيا وما فيها» (المعجم الأوسط للطبراني)

عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَيَّ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوَّهُمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأَوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَآيْنَ هُمْ قَالَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَفِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.) (مسند أحمد)

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) (سورة الإسراء: ١)

آية الإسراء

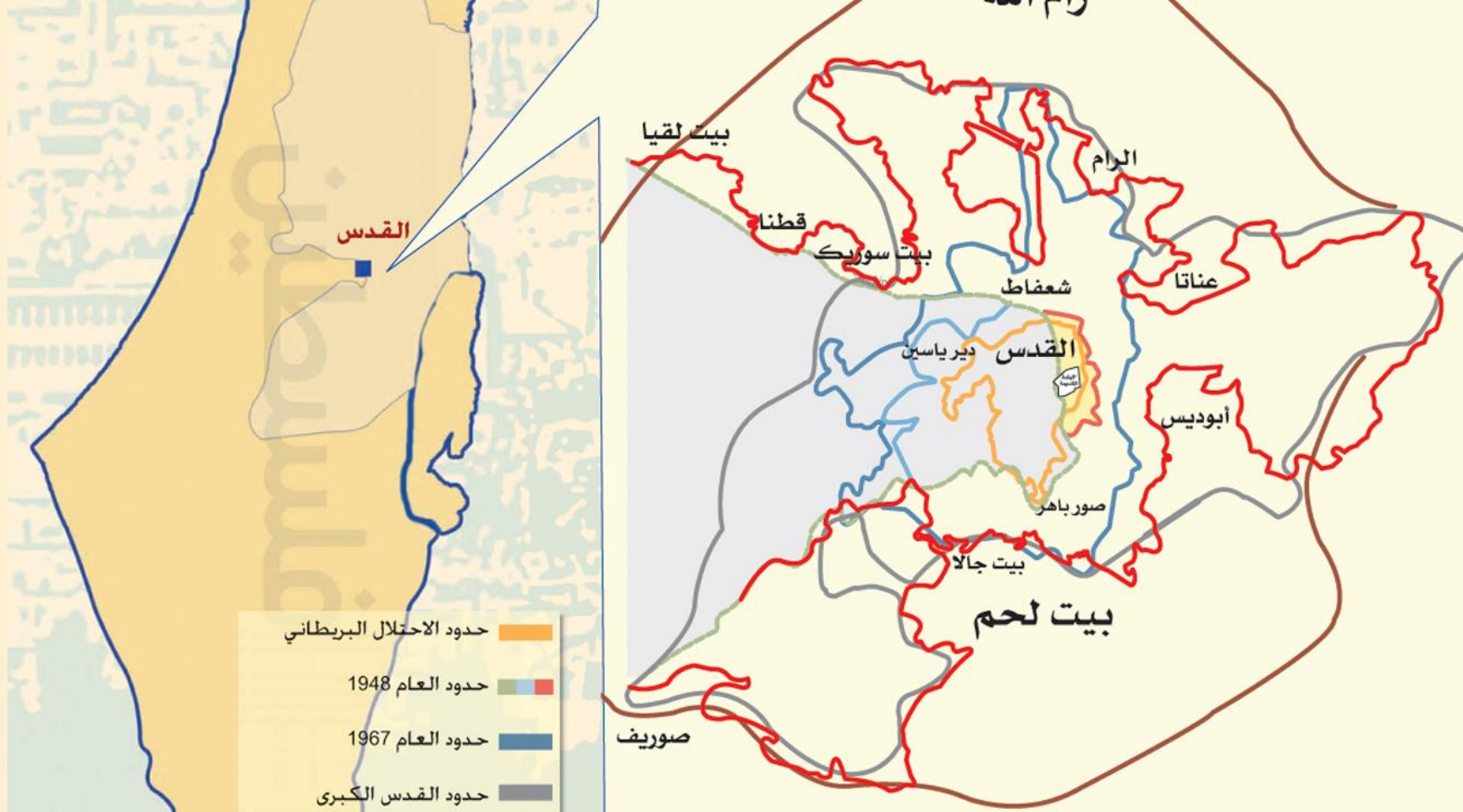


١٤٤
ألف متر
مربع
مساحة
المسجد
الأقصى

القدس مدينة مفتوحة لكل الأديان

منطقة في وسط العالم القديم
ممر هجرات وتلاقي
حضارات - استوطنها العرب
وغيرهم من الأمم ... وتركوا
عليها بصمتهم مع انتشار
الإسلام بعد البعثة المحمدية.
وحافظ المسلمون على الانفتاح
والتعايش فيها لكل الأجناس
والأديان





القدس قلب الأرض المقدسة «فلسطين» ونبض الأرض المباركة «الشام»

في حوالي ٣٢٠٠ ق.م. أسس العرب
اليبوسيون - وهم بطن من بطون الكنعانيين
مدينة القدس - بعد ان هاجروا من الجزيرة
العربية واستقروا في الشام. فعرفت المدينة
باسم: ييوس وأيضا باسم أورشليم.



فلسطين ومصر حلقة وصل في قلب العالم العربي والإسلامي

مرت بالأرض المباركة أقوام مؤمنة وكافرة مصلحة ومفسدة وتعاقبت مرات الإعمار والتخريب للمسجدين الأقدم بناء: المسجد الحرام والمسجد الأقصى، ولكنهما ظلا منارة للتوحيد حتى اليوم.

بيت المقدس وما حوله

والإسلام في آخر الزمان يكون أظهر بالشام، وكما أن مكة أفضل من بيت المقدس فأول الأمة خير من آخرها، وكما أنه في آخر الزمان يعود الأمر إلى الشام كما أسري بالنبي (صلى الله عليه وسلم) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فخير أهل الأرض في آخر الزمان الزمهم مهاجر إبراهيم عليه السلام وهو بالشام.

(شيخ الإسلام ابن تيمية)





والزيتون والتين

السام والحجاز والمساجد الثلاثة



المساجد الثلاثة ومواقعها

المسجد الحرام

لا تشو الرجال
إلا إلى ثلاثة
مساجد

ومسجدي هذا

والمسجد الأقصى

المسجد الأقصى ليس من أسمائه الهيكل أو المعبد

- معنى المسجد:
- لغة: اسم لمكان السجود وشرعاً: كل موضع من الأرض لقوله صلى الله عليه وسلم: «جعلت لي الأرض مسجداً». والعرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس - مصلى الجماعة
- أما الجامع أو المسجد الجامع أو مسجد الجامع: فهو الذي تصلى فيه الجمعة.
- من أسماء المسجد الأقصى الأخرى: مسجد إيلياء - بيت المقدس - البيت المقدس
- معنى المعبد: مكان العبادة. «الهيكل»: الضخم من كل شيء - البناء المُشرف - موضع في صدر الكنيسة يقرب فيه القربان. وهياكل الفراعنة بيوت ضخمة كانت تخصص لعبادة الآلهة. والهيكل بيت للنصارى وهو بيت الأصنام.

الاستهداف الصهيوني للمسجد الأقصى وجذوره الصليبية

يطلق بعض الصهاينة الذين يحتلون فلسطين حالياً على المسجد الأقصى اسم «جبل الهيكل أو المعبد» Temple Mount، باعتبار أن أرضه أقيمت بها مبان قديمة على مر العصور، ربما كان من بينها معابد وثنية أقامها اليونان والرومان أثناء احتلالهم للمنطقة قبل الفتح الإسلامي. كما يطلقون على الصخرة الواقعة أعلى جبل المسجد اسم «قدس الأقداس» Holy of hollies في المعبد المزعوم.

وجميع هذه الأسماء من أصل لاتيني ولم يرد استخدامها فيما لدينا من مصادر إلا منذ الاحتلال الفرنسي (الصليبي) لبيت المقدس والمسجد الأقصى والذي شهد تحويل قبة الصخرة الواقعة في قلب المسجد إلى كنيسة وتحويل الصخرة أسفلها إلى مذبح. فالرحالة والمؤرخون الصليبيون لا يذكرون المسجد الأقصى صراحة بل يقولون هيكل أو معبد سليمان، وعنهم نقل المؤرخون المحدثون هذه التسمية.

ومثل هذه الأسماء التي ما أنزل الله بها من سلطان هي مجرد محاولات لاختلاق آثار قديمة تجسد العلاقة القوية التي تربط كلا من اليهود والنصارى بمدينة القدس عموماً، وتستغل هذه المشاعر الدينية الشرعية لأغراض سياسية غير شرعية.

الاستهداف الصهيوني للمسجد الأقصى وجذوره الصليبية

فرغم انحراف اليهود عن عقيدة التوحيد الخالصة، إلا أن المصادر اليهودية القديمة تطلق على البيت الذي بناه داود وسليمان عليهما السلام اسم «بيت هاميكداش، ويعني بالعربية «بيت المقدس» ولا تطلق عليه اسم «الهيكل» أو المعبد.

كما أن القرآن في عرضه للنبوءات التي قضاها الله لبني إسرائيل في الكتاب يسمي هذا البيت المقدس باسم المسجد. «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة».

وبسبب تعدد واختلاف الروايات والتفسيرات اليهودية حول مكان هذا البيت ووصفه، فضلا عن تدمير مدينة القدس عدة مرات على يد الرومان، وحرمان البيزنطيين لليهود من الإقامة فيها، فقد ظل تحديد مكان عبادة اليهود في القدس أمرا صعبا.

وخلال العصر العثماني، تعددت أماكن العبادة اليهودية فشملت الوقوف خارج السور الشرقي للمدينة في جزئه المتحد مع سور القدس، لكنها تركزت على مقام داود عليه السلام فوق جبل صهيون - وهو أحد جبال القدس القديمة - رغم منازعة المسيحيين بخاصة لهم في ذلك.. وبالفعل ينسب الصهاينة أنفسهم إلى جبل صهيون، وهناك صهاينة نصارى وآخرون يهود.

الاستهداف الصهيوني للمسجد الأقصى وجذوره الصليبية

ومع بروز الحركة الصهيونية خاصة منذ منتصف القرن التاسع عشر وفي ظل محاولة بريطانيا استغلال الصراع بين محمد علي في مصر والسلطان العثماني خلال العقد ١٨٤٠م، تزايدت تدخلات القوى السياسية الغربية في الشام بزعم حماية الأقليات الدينية ومنها اليهود.

ومع بداية الحفريات الأثرية المزعومة في القدس عام ١٨٦٣، على الأرجح، ظهرت مزاعم صهيونية بحق في حائط البراق -الذي يمثل جزءا من السور الغربي للمسجد الأقصى والذي كان اليهود يزورنه في مناسبات دينية.

ثم بعد الاحتلال البريطاني لمصر ١٨٨٢ ومن ثم لفلسطين ١٩١٧، ومع إعطاء وعد بلفور للصهاينة في نفس العام، بدأت تطفو المزاعم بأن هذا الحائط هو الجزء المتبقي من «هيكل» مزعوم، وبدأت بريطانيا تصور الأمر على أنه نزاع يجب تسويته بالتراضي.

الصهاينة ليسوا بني إسرائيل ... «تلك أمة قد خلت»

بنو إسرائيل

- أمة خلت انتسبت إلى الأنبياء .. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك
- كان فيهم انبياء كثيرون وفضلوا على أهل زمانهم
- كانت أمانة البيت المقدس بأيديهم
- استبدل الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم بهم بعد آخر نبي لهم .. عيسى عليه السلام
- أقصى ما لليهود والنصارى اليوم من صلة تقتصر على المدينة عموما بجبالها مثل جبل صهيون وكنيسة القيامة وحقهم في التعايش فيها يكفله شرع الإسلام

الصهاينة

- أشبه بالصلبيين ... طائفة متعصبة مفسدة من السياسيين النصارى واليهود لا تمثل مجموعهم.
- تحالفت مع الاستعمار لغزو الأرض المباركة وأصبحت أداة له.
- أصلها حركة ثقافية بين النصارى خاصة من البروتستانت الأقرب إلى اليهودية ... ثم تحولت إلى حركة سياسية خاصة في إنجلترا
- تبنتها طوائف من اليهود بعد معاناة في أوروبا النصرانية قلبا العلمانية وجها .. وتم تمكينها من حكم أرض فلسطين بعد تحالفها مع السياسة الاستعمارية العلمانية.

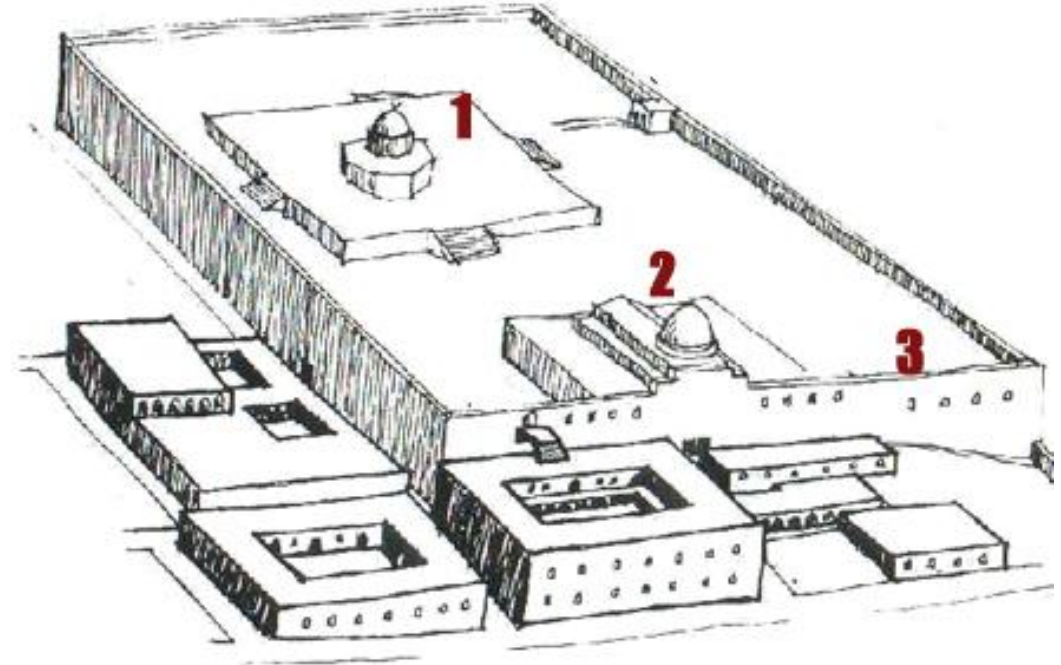
الفرنج الصليبيون

علاوة على فظائعهم في القدس وفي كل المناطق التي مروا بها ... استحدثوا أو أعادوا استخدام مصطلحات يونانية ورومانية قديمة حول المسجد الأقصى منها:

- هيكل أو معبد سليمان
- اصطبلات سليمان
- قدس الأقداس

المسجد الأقصى تحت الاحتلال الفرنجي

(استمر 88عاما بالتقويم الميلادي أو 91عاما بالتقويم الهجري)



1 قبة الصخرة حولت إلى كنيسة باسم "قدس الأقداس"

2 المصلى القبلي حول إلى كنيسة ومسكن لجنود الاحتلال ومخزن

3 حولت التسوية الجنوبية الشرقية (المصلى الرواني) إلى اصطبلات للخيول باسم "اصطبلات سليمان"



من اقتحامات لساحات المسجد الأقصى دون إذن المسلمين

لا صلة للصهاينة بالمسجد الأقصى
المبارك



صهاينة ومؤيدوهم يدنسون حائط البراق الذي هو جزء من السور الغربي للمسجد الأقصى

في أكتوبر ٢٠١٦م - أقرت منظمة اليونسكو ألا
صلة لليهود بالمسجد الأقصى بكامل السور، وذلك
رغم معارضة كل من: أمريكا وبريطانيا وألمانيا،
بينما امتنعت معظم الدول الأوروبية -ومن بينها
فرنسا- عن التصويت وعن تأييد حق المسلمين
الحصري في المسجد.

مع استمرار الاحتلال «الإسرائيلي»
لفلسطين منذ نحو ٧٠ عاما
ولشرقي القدس تحديدا منذ نحو ٥٠ عاما
ومع قرب حلول الذكرى الـ ١٠٠ لإصدار «وعد
بلفور»

لا يزال خطر تهويد المسجد الأقصى يتصاعد

فقدما قال بن جوريون .. لا قيمة لـ «إسرائيل»
بدون القدس، ولا قيمة للقدس بدون «الهيكل».

■ المراجع:

إعلام الساجد بأحكام المساجد - الزركشي

المعجم الوجيز

مختار الصحاح

مدخل إلى دراسة المسجد الأقصى المبارك - عبدالله معروف

موقع مسرى ميديا [HTTP://MASRAMEDIA.COM](http://masramedia.com)